

## تفسير ابن كثير

وَكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ<sup>ط</sup> وَكَلَّا تَبَرَّنَا تَتَبِيرًا

( وكلا ضربنا له الأمثال ) أي : بينا لهم الحجج ، ووضحنا لهم الأدلة كما قال قتادة :  
أزحنا عنهم الأعذار - ( وكلا تبرنا تتبيرا ) أي : أهلكنا إهلاكا ، كقوله : ( وكم أهلكنا  
من القرون من بعد نوح ) [ الإسراء : 17 ] . والقرن : هو الأمة من الناس ، كقوله : (  
ثم أنشأنا من بعدهم قرونا آخرين ) [ المؤمنون : 31 ] وحده بعضهم بمائة وعشرين سنة .  
وقيل : بمائة سنة . وقيل : بثمانين سنة . وقيل : أربعين . وقيل غير ذلك . والأظهر : أن  
القرن هم الأمة المتعاصرون في الزمن الواحد ; فإذا ذهبوا وخلفهم جيل آخر فهم قرن ثان ،  
كما ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " خير القرون قرني  
، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم " الحديث .